HSP

الأمم المتحدة

HSP/GC/22/2/Add.4

UN HABITAT

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

Distr.: General
7 January 2009

Arabic
Original: English

الدورة الثانية والعشرون
نيروبي، ٣٠ آذار/مارس – ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية،
بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

تقرير المديرة التنفيذية

إضافة

التقرير المرحلي المشترك للمديرين التنفيذيين لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

يتضمّن المرفق بهذه المذكرة التقرير المرحلي المشترك للمديرين التنفيذيين لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

* HSP/GC.22/1.

160109 K0950021

لدواعي الاقتصاد في النفقات طُبعت نسخ محدودة من هذه الوثيقة، ويرجى من المندوبين التفضل بإحضار نسخهم للاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

المرفق

التقرير المرحلي المشترك للمديرين التنفيذيين لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

مقدّمة

١ - يقدّم هذا التقرير لمحة عمّا أُحرز في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ من تقدّم في تعزيز التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة). وهو يلقي أيضاً نظرة عامة على الأنشطة الرئيسية المنفَّذة في إطار هذا التعاون.

٢ - وقد استمر في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، توسيع نطاق التعاون فيما بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة وإضفاء الطابع المؤسسي عليه. ويعقد الموظفون من البرنامجين اجتماعاً شهرياً لتنسيق أنشطتهم ومناقشة تنفيذ الأنشطة المشتركة. وتم أيضاً في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، استحداث إطار جديد للشراكة هو إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ الذي اعتمدته الإدارة العليا في المنظمتين. وتبعاً لذلك، اتُّفق على خطة تنفيذ مشتركة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ تركّز على المجالات الرئيسية الخمس التالية:

(أ) المدن وتغيّر المناخ، مع تركيز خاص على أفريقيا؛

(ب) التنقّل الإيكولوجي؛

(ج) إدارة النفايات (في نيروبي بالخصوص)؛

(د) المدن: التنوّع البيولوجي والنُّظم الإيكولوجية؛

(هـ) أنشطة الاتصال المشتركة.

أولاً - التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة

٣ - ما فتئ دور المدن في تغير المناخ يشكّل مركز اهتمام نظراً لكون المدن من أكبر المساهمين في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وفي الوقت نفسه، يتأثّر سكان المدن، وبخاصة في البلدان النامية، تأثراً شديداً بتغير المناخ وذلك مثلاً عبر تدمير المساكن والخدمات الأساسية وظهور المخاطر الصحية. ويتعيّن أن تقوم المدن بدور رئيسي في أي مبادرة عالمية لكي يُكتب لهذه المبادرة النجاح. فما تتّخذه المدن من إجراءات عملية على الميدان ضروري للحدّ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ولوقاية ساكنيها من عواقب تغير المناخ.

٤ - ويرتبط التصدي لتغير المناخ بإيجاد موارد رزق أكثر استدامة وبتحسين رفاه المواطنين. ومن ثم، فإنّ جدول أعمال تغير المناخ يتداخل مع جدول أعمال البيئة الحضرية، وكلاهما يسعى إلى تحسين جودة الهواء، واستخدام النظم الإيكولوجية بشكل مستدام، وتوفير الطاقة الأنظف، وتحسين إدارة المياه والنفايات والمواد الكيميائية، وإيجاد نُظم أفضل في التصدي للفيضانات. وهذه كلها أمور لها منافع محلية

وعالمية. أمّا التّحدي فهو يكمن في استحداث مدن تستخدم السلع والخدمات البيئية بطريقة مستدامة، وذلك ضمن حدودها ومحيطها المباشر وعلى نطاق عالمي.

٥ - وإدراكاً منهما لهذا الأمر، دأب موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، هيئتا الأمم المتحدة اللتان يوجد مقرّهما في بلد نام وتتكامل ولايتاهما في مجال النمو الحضري المستدام والبيئة العالمية، على التعاون المستمر لفترة تزيد عن ٢٠ سنة. ولئن كان برنامج الأمم المتحدة للبيئة يركّز على تعميم الشواغل البيئية الحضرية في تطوير السياسات على المستويين العالمي والوطني، فإنّ موئل الأمم المتحدة يروّج للتخطيط والإدارة الحضريين المستدامين على المستويين المحلي والوطني. ومن مهامهما الرئيسية إدراج البعد البيئي الحضري فيما يضطلعان به من أعمال.

٦ - وتعمل الوكالتان على تكثيف تعاونهما لتزويد الحكومات المحلية والوطنية بطائفة أفضل وأوسع من الخدمات في مجال البيئة الحضرية. ويتمثل الهدف في جعل المدن قادرة على تقييم الشواغل البيئية المحلية وترتيب أولوياتها بشكل أفضل، وعلى أن يكون لها صوت في المناقشات البيئية الوطنية والعالمية، ولاسيما فيما يتعلق بمجالات من قبيل تغيّر المناخ، والمصادر الأرضية لتلوث البحر، واستخدام النظم الإيكولوجية. فمساعدة البلدان والمدن على تنفيذ المعايير والاتّفاقات والاتفاقيات العالمية من شأنه أن يتيح لها ربط الشواغل العالمية بالقضايا المحلية.

٧ - وفي عام ٢٠٠٧، وضع موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وقد طُوِّر هذا الإطار بالتعاون الوثيق مع الزبائن والشركاء وهو ينص على كيفية قيام الوكالتين، ضمن إطار ولايتيهما، بالتخطيط لتعزيز التعاون. وتشمل مجالات التركيز تزويد المدن بالمساعدة التقنية وبأدوات للتخطيط والإدارة البيئيين ولمعالجة القضايا البيئية الحضرية (تلوث الهواء، والنقل، والطاقة، والمياه، والمرافق الصحية)؛ وتوطيد الصلات بين القضايا المحلية والعالمية؛ وتعزيز الدعم التقني وبناء قدرات الحكومات المحلية والوطنية على مواجهة التحديات البيئية الدولية، وتزويد الحكومات المحلية بالدعم فيما يتعلق بالتقييمات البيئية وغيرها من المسائل.

يكمن الهدف الشامل للتعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في تعميم مراعاة المنظور البيئي في رسم السياسات الحضرية المحلية والوطنية والعالمية، وفي إدراج الأبعاد الحضرية ضمن رسم السياسات البيئية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، وفي إبراز أوجه الترابط بين البُعدين المحلي والعالمي للقضايا البيئية.

٨ - ويعقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة اجتماعاً شهرياً لتنسيق تعاونهما عبر هيئة تُعرف باسم الفريق المشترك للعمليات والتنسيق. وقد أوكل لهذا الفريق مهمّة تنسيق وضع إطار الشراكة وهو الأداة الأساسية للإشراف على تنفيذ الأنشطة المشتركة. ويضمّ الفريق موظفين من وحدة البيئة الحضرية التابعة لليونيب ومن فرع التخطيط البيئي الحضري التابع لموئل الأمم المتحدة، فضلاً عن موظفين آخرين من الوكالتين يعملون على تنفيذ أنشطة مشتركة. ويزوّد نائبا المديرين التنفيذيين الفريق بالتوجيه والإرشاد الاستراتيجيين.

ثانياً – الأنشطة المشتركة في الفترة ٢٠٠٧–٢٠٠٨

ألف – الأنشطة

٩ – فيما يتعلق بفترة السنتين ٢٠٠٧–٢٠٠٨ اشتركت شعبتا البيئة الحضرية في وضع خطط للتنفيذ. وتم في منتصف عام ٢٠٠٨، بعد الانتهاء من إعداد إطار الشراكة، وضع خطة مشتركة كاملة للتنفيذ بالنسبة للفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩. وتركّز الأنشطة الواردة في الخطة على المجالات الخمس التالية: المدن وتغير المناخ، والنقل الحضري المستدام، والإدارة المتكاملة للنفايات، والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الحضرية، وأنشطة الاتصال.

١ – المدن وتغير المناخ

١٠ – وقّع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة على مذكرة تفاهم ثلاثية الأطراف مع المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية – الحكومات المحلية من أجل الاستدامة. ومن بين المواضيع الرئيسية لهذه المذكرة التعاون بين المنظمات الثلاث على مسألة المدن وتغير المناخ وتقديم الدعم لبرنامج المدن من أجل حماية المناخ التابع للمجلس.

١١ – ونظّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، بمشاركة موئل الأمم المتحدة عن كثب، حدثاً خاصاً بالحكومات المحلية تحت عنوان ''العمل المحلي–الحلول المحلية'' وذلك على هامش مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عُقد في بالي، إندونيسيا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وقد جمع الحدث الذي تواصل على يومين ما يقرب من ١٥٠ مشاركاً من المنظمات والحكومات المحلية والوطنية والعالمية لمناقشة دور المدن فيما يتعلق بتغير المناخ وعملية الأمم المتحدة لمواجهة هذا التغير، بما في ذلك بروتوكول كيوتو على وجه الخصوص. ورفع المؤتمر توصيات بشأن دور المدن إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتّفق على ''خارطة الطريق من بالي إلى كوبنهاجن''.

١٢ – وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، اشترك موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تنظيم حدث جانبي بعنوان ''تغير مناخ المدن: خارطة الطريق من بالي إلى كوبنهاجن'' وذلك خلال الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي التي عُقدت في نانجينغ، الصين. وشهد الحدث الجانبي حضوراً جيّداً وساعد المدن والمنظمات الممثِّلة للمدن على بلورة مواقف لمؤتمري الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ اللذين سيُعقدان تباعاً في بروزنان، بولندا، وكوبنهاجن، الدانمرك، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

١٣ – وقدّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة الدعم ''لجلسات الحكومات المحلية بشأن المناخ'' التي عُقدت في بروزنان في الفترة من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر على هامش انعقاد الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وفي اجتماع عُقد في جنيف، كان برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة قد عملا قبل ذلك مع المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية على بلورة موقف للحكومات المحلية خلال هذه الدورة. وشارك برنامج

الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في عدة أحداث نظّمتها منظومة الأمم المتحدة في بروزنان، ومنها مناقشة عامة أجراها الرؤساء التنفيذيون لمنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها ركّزوا فيها على موضوع ''التصدي لتغير المناخ: الأداء الموحّد للأمم المتحدة''.

١٤ - ونظّم موئل الأمم المتحدة، بمشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، حلقة عمل للخبراء في نيروبي يومي ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ وذلك للعمل مع الخبراء وممثلي المدن على مناقشة الدور المحتمل للموئل فيما يتعلق بتغير المناخ. ومكّنت نتائج حلقة العمل الموئلَ من وضع استراتيجيته بشأن تغير المناخ.

١٥ - وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عمل موئل الأمم المتحدة مع المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية على وضع ''الكتيّب الإرشادي بشأن التصدي لتغير المناخ'' الذي هو عبارة عن دليل بالموارد يتيح للحكومات المحلية، ولاسيما في البلدان النامية، السياسات والأدوات وأفضل الممارسات التي تمكّنها من المشاركة في التخفيف من وطأة تغير المناخ واتباع استراتيجيات تكيّفية.

١٦ - ويعمل فرع المأوى التابع لموئل الأمم المتحدة عن كثب مع مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن المباني والتشييد المستدامين من أجل الترويج للمباني والتشييد المستدامين، ولاسيما فيما يتعلق بمبادلة الكربون ومواد وتكنولوجيات بناء المساكن المستدامة والرخيصة في البلدان النامية. وتركّز المناقشات حالياً على وضع معايير ومؤشرات لوصف عمليات تشييد المباني التي تخدم أغراض التخفيف من وطأة تغير المناخ. وشارك موئل الأمم المتحدة في الاجتماع السنوي للمبادرة (مدريد، ٢-٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨) الذي نوقشت فيه خطة مشتركة لوضع إجراءات بشأن المدن والمباني المستدامة. كما يخطط الموئل وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لعقد اجتماع مشترك للخبراء تُناقش فيه المسائل المحددة التي تواجه مدن البلدان النامية فيما يتعلق بتعزيز المباني المستدامة.

٢ - النقل الحضري المستدام

١٧ - يسعى التّحالف العالمي من أجل التنقّل الإيكولوجي، الذي هو عبارة عن شراكة شاملة للقطاعات هدفها النهوض المتكامل بالمشي وركوب الدراجات والعجلات ولها علاقات بقطاعات النقل العمومي والسيارات الخاصة والإسكان والخدمات، إلى الحدّ من اعتماد السكان على السيارات الخاصة. وتم إطلاق هذا التحالف خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عقد في بالي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والموئل هما من الأعضاء المؤسسين للتحالف الذين شاركوا عن كثب في تصميمه وإطلاقه.

١٨ - ودشّن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤسسة السيارة والمجتمع التابعة للاتحاد الدولي للسيارات الحملة العالمية المعنونة ''جعل الطرقات آمنة'' وذلك من أجل تحسين تخطيط الطرقات وتمويلها وتشييدها عبر تخصيص نسبة (قدرها ١٠ في المائة) من اعتمادات تشييد الطرقات لمرافق الطرق الخاصة بوسائل النقل غير الآلية. وسيتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في إطار التّحالف العالمي من أجل التنقّل

الإيكولوجي وبدعم من موئل الأمم المتحدة، تيسير إنشاء فريق عامل معني بهذه الحملة لتشجيع الإفادة بالمعلومات من جانب أعضاء التحالف المهتمين.

٣ - الإدارة المتكاملة للنفايات

١٩ - اتّفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة على ضرورة أن يتم في نيروبي القيام بنشاط مشترك واحد على الأقل بشأن الإدارة المتكاملة للنفايات. وبطلب من الحكومة الكينية، يقدّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتنسيق عن كثب مع الموئل، المساعدة لمجلس بلدية نيروبي من أجل إعداد خطة متينة ومتكاملة بشأن إدارة النفايات في هذه المدينة. وستُتيح الخطة إجراء تقييم علمي لطبيعة نفايات المدينة وحجمها، ووضع إسقاطات بشأن النفايات في المستقبل، وتقييم نظام إدارة النفايات الحالي. وستوصي الخطة أيضاً بما يناسب من التكنولوجيات السليمة بيئياً وبإطار سياساتي لكل عنصر من عناصر الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة. وتم تنفيذ المراحل الأولى من الخطة ويُتوقَّع أن يتم الانتهاء من المشروع في أواخر سنة ٢٠٠٩ أو بداية سنة ٢٠١٠. وستُعقد مشاورات لأصحاب المصلحة في كل مرحلة من مراحل إعداد الخطة. وستُعمَّم نتائج المشاورات على المستويين الإقليمي والوطني لدعم تقليد هذه الخطة.

٤ - التنوّع البيولوجي والنُّظم الإيكولوجية الحضرية

٢٠ - اشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في دعم مبادرات تُعنى بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الحضرية. وفي آذار/مارس ٢٠٠٧، اجتمع في كوريتيبا، البرازيل، رؤساء بلديات من جميع أنحاء العالم لمناقشة دور المدن في بلوغ الهدف المتمثل في الحدّ بشكل كبير من ضياع التنوع البيولوجي بحلول سنة ٢٠١٠. وتبادل رؤساء البلديات الخبرات وأفضل الممارسات واتّفقوا على مجالات التعاون لاستخدام التّنوع البيولوجي بشكل مستدام ولبلوغ ذلك الهدف. واعتمدوا أيضاً إعلاناً أكّدوا فيه ضرورة إذكاء وعي الجمهور ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

٢١ - وكان من نتائج الاجتماع أن طُلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعمد، بالتعاون مع موئل الأمم المتحدة والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، إلى جمع ما أُجري في العالم أجمع من دراسات حالة عن المدن والنظم الإيكولوجية والتنوّع البيولوجي. وتم في مؤتمر رؤساء البلديات بشأن العمل المحلي من أجل التّنوّع البيولوجي، الذي عقد في أيار/مايو ٢٠٠٨، في بون، ألمانيا، قبل الجزء رفيع المستوى من الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوّع البيولوجي، إصدار دراسات الحالة التي جُمعت في منشور بعنوان ''العمل المحلي من أجل التنوّع البيولوجي: سلسلة دراسات حالة عن المدن والتّنوع البيولوجي''. وعلاوة على ذلك، أيّد برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة موقف رؤساء البلديات، المقدَّم في الاجتماع التاسع، الذي أفضى بمؤتمر الأطراف إلى اتخاذ مقرّر بشأن المدن والسلطات المحلية والتنوع البيولوجي.

٢٢ - وأخيراً، يشارك موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة معاً في الشراكة العالمية بشأن المدن والتّنوع البيولوجي من أجل توفير مظلّة للأنشطة المعنية بالمدن والتّنوع البيولوجي.

٥ - أنشطة الاتّصال

٢٣ - يُصدر موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة رسالة إخبارية مشتركة عن البيئة الحضرية يتم توزيعها على شبكة من المدن والمؤسسات الشريكة، والمكاتب الإقليمية، وسائر الأطراف المهتمة. وصدر خلال فترة الإبلاغ أربعة أعداد من هذه الرسالة شملت مواضيع ''زيادة التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة'' و''المدن والتنوّع البيولوجي'' و''تغيّر المناخ'' و''مدن الوئام''. وثمة منشور مشترك آخر، هو *تقرير المدن القابلة للعيش فيها* الذي أُعدّ بالتعاون مع تحالف المدن والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، تم إطلاقه خلال دورة الحكومات المحلية التي عُقدت بموازاة اجتماعات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وقاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة إصدار منشور بعنوان ''حكايات مدينتين: الشراكات والاستدامة الحضرية'' أُعدّ بالاشتراك مع موئل الأمم المتحدة والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، فيما يعمل الموئل على تنسيق إعداد دليل بشأن ''الميزنة الإيكولوجية'' موجّه للمدن في البلدان النامية يُنتظر إصداره في بداية عام ٢٠٠٩. ويمكن الاطلاع على المنشورات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والموئل في الموقعين: www.unhabitat.org/scp وwww.unep.org/urban_environment على الإنترنت.

٢٤ - وفي عام ٢٠٠٨، عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة، بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، على وضع تقرير بعنوان ''حالة المدن الأفريقية لعام ٢٠٠٨: إطار لمعالجة التحديات الحضرية في أفريقيا''. ويتناول التقرير الاتجاهات في مجالات النمو الحضري، والإنتاجية، والإدارة، والاستدامة البيئية. وقد دُشّن هذا التقرير خلال الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي الذي عقد في نانجينغ، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. ويجري حالياً إعداد التقرير الأول عن حالة المدن الآسيوية ليكون بمثابة مكمّل لتقرير موئل الأمم المتحدة المعنون *حالة المدن في العالم*. ويتناول التقرير فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ويركّز على موضوع التوسّع العمراني المنسجم.

٢٥ - وبواسطة تقديم عروض إيضاحية وتوزيع للمنشورات وإقامة للمعارض، عرض برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة جهودهما المشتركة خلال عدد من الأحداث، مثل الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوّع البيولوجي، والدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، ومؤتمر قمة مدن العالم التي عُقدت في سنغافورة، والمؤتمر الوزاري الأفريقي لشؤون البيئة. وعُقدت الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي التابع لموئل الأمم المتحدة في نانجينغ، الصين، في الفترة من ٣ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وقدّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم للموئل في تنظيم واحدة من جلسات الحوار الستّ تحت عنوان "مواءمة البيئتين البشرية والطبيعية". وقدّم عدد مختار من المدن أساليب مبتكرة لمنع الآثار الضارة لتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وللتخفيف من وطأتهما، وذلك

باستخدام طرائق يشارك فيها فقراء المدن. وشملت الأنشطة المشتركة الأخرى في الدورة تنظيم معرض لما صدر عن الوكالتين من منشورات بشأن البيئة الحضرية.

باء – الشراكات

٢٦ – في عام ١٩٩٦، استهلّ موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامج المدن المستدامة الذي أصبح من البرامج العالمية الرائدة التي تساعد المدن على دمج القضايا البيئية في التخطيط والتنمية الحضريين. ويتوخى برنامج المدن المستدامة نهج التخطيط والإدارة البيئيين الهادف إلى بناء قدرات السلطات المحلية وأصحاب المصلحة المحليين. وخلال فترة السنتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨، زوّد البرنامج أيضاً ٦٤ بلدية و٥ بلدان بالمساعدة التقنية، ليصل بذلك المجموع إلى ١٤٤ بلدية نشطة في ٢٦ بلداً في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا.

٢٧ – ويتعاون موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً ضمن العديد من هيئات الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات مثل آلية الأمم المتحدة للتنسيق فيما بين الوكالات بشأن الموارد المائية، وفريق الأمم المتحدة لإدارة الطاقة والبيئة. وقد بُذلت جهود جماعية كبيرة عبر عدة اجتماعات لفريق الإدارة البيئية من أجل استخدام هذه الآلية الشاملة للمنظومة في التعاون ضمن مجالات من قبيل توخي الحياد الكربوني في الأمم المتحدة، وأهداف التّنوع البيولوجي، وقضايا استخدام الأراضي. وأخيراً، اقترح موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة استضافة اجتماع فريق للدعم المشترك بين الوكالات في عام ٢٠٠٩ وذلك خلال اجتماع منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الذي سيُعقد في وقت ما من تلك السنة في نيروبي.

٢٨ – وأخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة على عاتقيهما تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الحياد المناخي، وسيواصلان تنسيق جهودهما بهذا الشأن. وقد رسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة لنفسه هدف الحياد الكربوني بحلول ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، فيما يخطط موئل الأمم المتحدة لبلوغ هذا الهدف بحلول ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. ووضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أدوات لحساب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناجمة عن السفر بالجو وعن سير عمل المكاتب وذلك لكي تستخدمها منظومة الأمم المتحدة بكاملها (هذه الأدوات متاحة على الموقع الشبكي www.unemg.org). ويرتبط تخضير مجمع الأمم المتحدة بغيغيري، نيروبي، بعملية الحياد المناخي لأنّه يغطي مسائل استخدام الطاقة، وعمليات تشغيل المرافق، وإدارة النفايات، وكفاءة استخدام الموارد، وثقافة المكاتب.

٢٩ – وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة كلاهما عضو في تحالف المدن، الذي هو عبارة عن تحالف عالمي للمدن ولشركائهم الإنمائيين، وهما يتعاونان عن كثب ضمن الفريق الاستشاري التابع للتحالف ومن خلال المشاريع المشتركة. ومنذ عام ٢٠٠٧، ما فتئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتحالف المدن يعملان، بدعم من موئل الأمم المتحدة، على وضع أداة تساعد المدن على دمج البيئة في استراتيجيات تنمية المدن، بما في ذلك جوانب تتعلق بالحدّ من أثر تغير المناخ.

٣٠ - والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية – الحكومات المحلية من أجل الاستدامة هو جمعية دولية لحكومات محلية التزمت بالتنمية المستدامة. وكما ذُكر آنفاً، وقّع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة والمجلس في أيار/مايو ٢٠٠٦ على مذكرة تفاهم ثلاثية يعملون بموجبها على تحديد دور المدن في القضايا البيئية العالمية وفي التعاون فيما بين المدن. وقد تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة والمجلس على تنظيم العديد من الأحداث وإصدار الكثير من المنشورات (كما هو مبيَّن في هذا التقرير). وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، وقّع المجلس وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على اتفاق جديد لزيادة تعزيز تعاونهما، بما في ذلك في مجالات تغير المناخ، والنقل الحضري، والتنمية الحضرية المستدامة، ومشاركة شبكات رؤساء البلديات عن كثب في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومن المرتقب أن يشترك موئل الأمم المتحدة في تنفيذ العديد من هذه الأنشطة.

جيم - الأحداث البارزة على المستوى الإقليمي

١ - أفريقيا: برنامج حوض نهر نيروبي- المرحلة الثالثة

٣١ - ما فتئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة يعملان معاً منذ عام ٢٠٠٥ على تنفيذ المرحلة الثالثة من برنامج حوض نهر نيروبي، الذي هو عبارة عن برنامج متكامل باعتمادات تبلغ ملايين الدولارات وبفترة تنفيذ من المقرّر أن تمتد إلى أربع سنوات. واتّفقت الوكالتان وكذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إطار تشاركي، مما سهّل تنفيذ عملية يقودها أصحاب المصلحة وتشارك حكومة كينيا وأطراف رئيسية أخرى. وتشمل نتائج البرنامج إجراء تحليل اجتماعي واقتصادي؛ وتحليل لأنماط واتجاهات الاستيطان البشري والتوزيع المكاني للبنى التحتية والخدمات الاجتماعية والمظاهر الفيزيائية/الطبيعية داخل حوض نهر نيروبي؛ وتجهيز مجلس بلدية نيروبي بنظام إدارة المعلومات البيئية الخاصة بحوض نهر نيروبي وتنفيذ مشروع إيضاحي باستخدام نهج التخطيط والإدارة البيئيين.

٢ - آسيا والمحيط الهادئ: تعزيز قدرة الفلبين المؤسسية على التكيّف مع تغير المناخ

٣٢ - في الفلبين، يشارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في تنفيذ برنامج مشترك مموّل عن طريق الصندوق الإسباني لتمويل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويهدف هذا البرنامج الممتدّ على ثلاث سنوات والموَّقع عليه في آب/أغسطس ٢٠٠٨، إلى تحقيق ما يلي: تعميم مراعاة الحدّ من مخاطر تغيّر المناخ في الخطط الإنمائية الوطنية الرئيسية وفي عدد مختار من الخطط الإنمائية المحلية؛ تعزيز القدرات الوطنية والمحلية على وضع الخطط والبرامج والمشاريع المعنية بمخاطر تغير المناخ وعلى إدارة وتنفيذ هذه الخطط والبرامج والمشاريع؛ تحسين آليات التكيّف من خلال مشاريع إيضاحية تجريبية بشأن التكيّف.

٣٣ - ويقدّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وكذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بصفتهما الوكالتين المنّفذتين الرئيسيتين، آراء تقنية لكي يتمكّن البرنامج من الاستفادة مما يشهده العالم من آخر التطوّرات في مجال البحوث العلمية وأفضل الممارسات. ويعمل موئل الأمم المتحدة، ضمن البرنامج، على تنفيذ أحد المشاريع التجريبية بعنوان ''التصميم والتشييد مع

الطبيعة: عرض إيضاحي لمستوطنة بشرية مقاوِمة لتغيّر المناخ في مدينة سورسوغون''. وسيوضّح هذا المشروع كيفية تصميم واستحداث مستوطنة بشرية تتمتّع بالبنى التحتية الاجتماعية الملائمة.

٣ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: ''استراتيجية بيئية حضرية لأمريكا اللاتينية ومنقطة البحر الكاريبي''

٣٤ - وفّر مشروع ''استراتيجية بيئية حضرية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي''، الذي اشترك في تطويره المكتبان الإقليميان لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة، إطار دعم قوي أتاح تعزيز نطاق وأهمية مبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في المنطقة المعروفة باسم مدن التوقّعات البيئية العالمية. ويجرى العمل على وضع تقييمات بيئية حضرية مشتركة (مدن التّوقعات البيئية العالمية)، وستليها خطط عمل جدول أعمال القرن ٢١ المحلي ومقترحات بشأن مشاريع للاستجابة لتغير المناخ.

٣٥ - ونتيجة لهذا التعاون، قام الفريق الكوبي بتكرار الإنجاز في مدينة سيينفييغوس حيث أعدّ تقريرين من تقارير مدن التّوقعات البيئية العالمية بشأن مدينتين أُخرتين هما أولغين وسانتا كلارا. وفي إكوادور، تستخدم مدينتا لوخا وإسميرلدس تقريريهما لمدن التّوقعات البيئية العالمية كأداتين مهمّتين لتخطيط الشؤون البيئية واتخاذ القرار بشأنها. وفي مدينة أريكيبا، بيرو، وضع الفريق خطط عمل ونظاماً للمعلومات البيئية لفائدة المدينة. وأفضت عملية مدن التّوقعات البيئية العالمية في مدينة شيكلايو، بيرو، إلى وضع خطة بشأن مناولة النفايات. وقد صدر تقريرا مدن التّوقعات البيئية العالمية الخاصين بمدينة ليما-كالياو، بيرو وبالمنطقة الحضرية الكبرى لكوستاريكا، فيما يجري العمل على إعداد التقارير الخاصة بخمس مدن أخرى (هي بونتا بورا، ومارابا، وبيبيريي، وبيرانهاس في البرازيل ومدينة كارتاخينا في كولومبيا).

٣٦ - ويناقش المكتبان الإقليميان لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة مبادرات جديدة لدمج مسائل الضعف حيال تغير المناخ والتكيّف معه والتخفيف من وطأته في إعداد ملخصات الملامح البيئية الحضرية للمدن.

ثالثاً - التعاون في المستقبل

٣٧ - سوف ينصبّ التركيز في المستقبل على تنفيذ إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، ولاسيما خطة التنفيذ المشتركة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وتتضمّن هذه الخطة خمسة أنشطة/مجالات هي:

(أ) المدن وتغيّر المناخ، مع تركيز خاص على أفريقيا؛

(ب) التحالف العالمي من أجل التنقّل الإيكولوجي، وبخاصة دعم البنى التحتية لوسائل النقل غير الآلية؛

(ج) تحسين إدارة النفايات الصلبة في نيروبي؛

(د) تعزيز التنوع البيولوجي الحضري والنظم الإيكولوجية الحضرية؛

(هـ) أنشطة الاتصال المشتركة.

٣٨ - وسيكون هناك تركيز شديد على دور المدن في تغير المناخ. ويقدّم موئل الأمم المتحدة دعماً مباشراً للمدن في معالجة تغير المناخ عبر شبكة التنمية الحضرية المستدامة، وبالتحديد عبر مبادرة المدن في التصدّي لتغير المناخ. وستشمل الأنشطة المقررة تنظيم اجتماعات للشركاء، ونشر الممارسات الجيدة، وتطوير منتجات لفائدة صناع القرارات والمخطّطين المحليين في مجال التدريب والمعرفة بتغيّر المناخ. وسينفذ المشروع بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٣٩ - وسيواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة إبراز الدور المهم الذي تقوم به المدن على المستويات العالمية والوطنية والمحلية في التصدي لتغير المناخ. وسيواصل، بدعم من موئل الأمم المتحدة، دعم شبكات المدن، مثل المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، وذلك من أجل تعزيز دورها في التصدي لتغير المناخ، بما في ذلك عن طريق مؤتمر رؤساء البلديات قبل وخلال جلسات الحكومات المحلية بشأن المناخ التي من المقرر أن تُعقد خلال الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المزمع عقده في كوبنهاجن في عام ٢٠٠٩.

٤٠ - وستُبذل جهود جديدة لمساعدة المدن في البلدان النامية على التكيّف مع تغير المناخ. وسيتم على سبيل المثال تعزيز الروابط مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل العمل المشترك على دعم بناء القدرات على المستوى دون الوطني. ويوجد برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في وضع مثالي لمعالجة الروابط التي تجمع خطط ومبادرات التكيّف على المستويين العالمي والوطنية بخطط ومبادرات التكيّف على المستوى المحلي.